Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأرض، و ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهراً﴾.

وأنزل الله: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينًا﴾ [المائدة:٣٣]، وأنزلت: ﴿اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم وأخشونى﴾ وسميت حجة الوداع؛ لأنه لم يحج بعدها.

ورجع رسول الله ﷺ إلى المدينة.

وفيها: توفى إبراهيم ولد سيدنا رسول الله ﷺ، وعمره سنة وعشرة أشهر، وقيل: سنة ونصف.

وفى سنة إحدى عشرة:

يوم الإثنين لأربع بقين من صفر أمر رسول الله ﷺ بالتهيؤ لغزو الروم، ودعا من الغد أسامة بن زيد فقال: سر إلى موضع مقتل أبيك فأوفيهم الخيل فقد وليتك على الجيش، ويوم الخميس عقد له رسول الله ﷺ ثم قال: اغز بسم الله وفى سبيل الله، فلم يبق أحد من المهاجرين الأولين إلا انتقد من تلك الغزاة، وقد قيل: بأن فيهم أبا بكر وعمر وأبا عبيدة، وسعد بن أبى وقاص، وسعيد بن زيد فى غضبه ﷺ لما قال قائل: يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الأولين فغضب فذكر ذلك وقال: إن طعنتم فى إمارتى أسامة لقد طعنتم فى إمارتى أباه من قبله، وأيم الله إن كان لخليقًا بالإمارة، وإن ابنه من بعده لخليق للإمارة.

ولكن قد ابتدأ برسول الله ﷺ مرضه الذى توفى فيه يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر. وكان فى بيت زينب، فدار على نسائه على عادته، ثم استأذن أزواجه أن يمرض فى بيت عائشة فأذنّ له. ولما اشتد وجعه قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس»[1]. وقال: «ائتونى بكتاب اكتب لكم كتابًا لن تضلوا بعده» فتنازعوا، قال ابن عباس: إن الرزية فيما حال بينهم وبين كتاب رسول الله.

وأخبر ﷺ بقتل الأسود العنسى ساعة قتل قبل موت النبى ﷺ بيوم وليلة، وهذا

(١) رواه البخارى (١/ ١٦٩، ١٧٢، ١٧٤، ١٨٢، ١٨٣)، مسلم فى الصلاة (٩٤، ٩٥، ١٠١)، أحمد (١/ ٢٢٩، ٣٥٩)، (٤/ ٤١٢)، (٥/ ٣٦١)، (٦/ ١٥٩، ٢٠٢) النسائى (٢/ ٩٩)، الترمذى (٣٦٧٢)، ابن ماجه (١٢٣٢، ١٢٣٤)، عبد الرزاق (٩٧٥٤)، ابن خزيمة (١٦١٦)، الدارمى (١/ ٣٩)، ابن سعد (٣/ ١/ ١٢٧)، ابن حبان (٣٦٧، ٢١٧٤)، ابن أبى شيبة (٢/ ٣٢٩).